

## تفسير السمعاني

@ 45 ) ^ فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ( 16 ) وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ( 17 ) ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ( 18 ) ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون ( 19 ) حتى إذا ( \* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*

\*

وقوله : ( ^ في أيام نحسات ) وقرئ : ' نحسات ' بجزم الحاء أي : مشئومات ، وكانت هذه الأيام مشائيم عليهم ؛ لأنهم عذبوا فيها . .

وقوله : ( ^ لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ) أي : عذابا يخزيهم وينكل بهم . .

وقوله : ( ^ ولعذاب الآخرة أجزى ) أي : أشد إجزاء ( ^ وهم لا ينصرون ) أي : لا يمنعون من عذابنا . .

قوله تعالى : ( ^ وأما ثمود فهديناهم ) حكى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : هديناهم أي : دللناهم على الهدى . وقال مجاهد : بينا لهم طريق الهدى . وقيل : طريق الخير والشر . وفي بعض التفاسير : هديناهم أي : دعوناهم . . . . .

وقوله : ( ^ فاستحبوا العمى على الهدى ) أي : آثروا طريق الضلال على طريق الرشd . . . . .

وقوله : ( ^ فأخذتهم صاعقة العذاب الهون ) فصاعقة العذاب : نار نزلت من السماء إلى الأرض فتصيب من يستحق العذاب . . . . .

وقوله : ( ^ الهون ) أي : ذي الهون ، والهون والهوان بمعنى واحد ، وهو عذاب يهينهم ويهلكهم . . . . .

وقوله : ( ^ بما كانوا يكسبون ) ظاهر المعنى . .  
وقوله تعالى : ( ^ ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ) أي : يتقون الشرك . .  
قوله تعالى : ( ^ ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون ) أي : يحتبس أولهم على  
آخرهم .